

\* ليزا روث

## نظريّة «الهدف»

### لـ هانس فيرمير وكاتارينا راييس \*\*

ترجمة: مؤنس مفتاح \*\*\*

تنتهي نظرية «الهدف»، إلى جانب العديد من النظريات والنهج الترجمية والعلمية، إلى المناهج الأكثر إثارة للجدل في عالم الترجمة. إن النقاشات التي أثارتها هذه النظرية في الوقت الراهن داخل دراسات الترجمة لا يمكن تبعها من دون إلقاء نظرة على وضعها الحالي وربطه بتاريخ ظهور هذه النظرية. يُركز هذا العرض التمهيدي في المقام الأول على تاريخ دراسات الترجمة وتطورها في ألمانيا، ثم على بعض المقاربات المحددة. وعلى الرغم من القيود المفروضة على مادة الدراسة، سيجري في هذا العرض التمهيدي تقديم نظرية هانس فيرمير وكاتارينا راييس. كما سيقدم شرح للمفاهيم والقواعد العلمية والجوانب المحورية لنظرية «الهدف»، مع محاولة العمل على إبراز موافق فيرمير ورايس بوضوح، وربطها بأراء باقي الباحثين. وقد أفرد في النهاية فصل خاص للآراء المنتقدة لنظرية «الهدف». وقبلها مقدمة قصيرة لتطور هذه النظرية من بداياتها إلى يومنا هذا. وارتباطاً بنظرية «الهدف»، يجب ألا يغيب الجمهور المتلقى عن هذا العرض التمهيدي الذي يتمثل في طلبة دراسات الترجمة والتخصصات التطبيقية. ويبقى الهدف من هذا العرض هو إعطاء لمحة شاملة عن نظرية «الهدف» التي قد تكون مفيدة لتصبح مدخلاً لهذا الموضوع ومحفزاً على الاهتمام بميدان دراسات الترجمة.

\* أستاذة الترجمة واللغات والدراسات الثقافية في جامعة غوتينغن بمدينة ماينتس الألمانية.

\*\* المقالة منشورة على صفحتها الأكاديمية:

[http://www.academia.edu/405115/Die\\_Skoposttheorie\\_nach\\_Reiss\\_Vermeer\\_Ein\\_Überblick](http://www.academia.edu/405115/Die_Skoposttheorie_nach_Reiss_Vermeer_Ein_Überblick)

\*\*\* باحث ومترجم مغربي.

## نظرة إلى تاريخ «دراسات الترجمة» في ألمانيا

 تُعتبر دراسات الترجمة عموماً من الفروع الناشئة التي بدأت الظهور منذ منتصف القرن العشرين. ولكن قبل هذا الوقت بكثير، لم يكن المترجمون ينشغلون بعمل الترجمة فحسب، بل كانوا أيضاً يكتبون أطروحتات يتناولون من خلالها جوانب الترجمة المختلفة بالدراسة والبحث.

من بين أشهر هذه الجهات الفاعلة في المرحلة «ما قبل العلمية»، هناك السياسي والمفكر الروماني شيشرون الذي يمكن اعتباره من أهم مترجمي «الفترة الكلاسيكية»، وكذا جيروم، مؤلف «الفولغاتا» (Vulgata)، أي النسخة اللاتينية للإنجيل، وأخيراً مارتن لوثر الذي قدم في رسالته للترجمة الفورية سنة ١٥٣٠ ترجمة حرة للكتاب المقدس، واحترم فيها فكرة أن المرء يجب عليه «النظر إلى فم الشعب»، أي إلى اللغة التي يتحدث بها هذا الشعب. وقد طالب بذلك قبل القرن التاسع عشر فريديريش شليرماخر باعتباره «أبا التأويل».

يوجد في كل مكان نظريات في جدول أعمالنا، ولكن لا تنطلق أي واحدة من هذه النظريات من أساس قوي، وقد ظهرت نظريات كاملة حول الترجمة [...]. وما دام هناك دراسات للتاريخ القديم، يجب أن يكون هناك بالتأكيد دراسات للترجمة، وقد استغرق الأمر قرابة مئة وخمسين سنة بعد مطالبة شليرماخر بذلك، لكي يبدأ البحث في دراسة علمية دائمة لموضوع « بدايات الترجمة»<sup>(١)</sup>.

وعندما نيط بالمترجمين في المرحلة «ما قبل العلمية» دور القيام بالأبحاث الترجمية، انتقل هذا الدور إلى اللسانيين اللغويين الذين أصبحوا المكلفين بالتعامل مع إنهاء مشكلة الترجمة. ولذا، فإنه ليس من الغريب أن نجد في المقاربات الرئيسية الأولى للعلماء الألمان مصطلحات مثل «النظرية اللغوية للترجمة» و«اللغوية الترجمة» و«دراسات الترجمة الموجهة». وقد كانت هذه المقاربات كفيلة بتنظيم منهج دراسات اللغات بوضوح.

يعتبر أوتو كاد وألبرت نويبرت ويومن ألبريشت وفيرنر كولر وفولفرام فيليس من بين أهم ممثلي الترجمة اللغوية. ويغلب على الترجمة اللغوية الفصل بين ما يُعرف بـ«الترجمة الأدبية» و«الترجمة المختصة». وينطلق الماء من «التكافؤ» في المعنى والوظيفة بين النص المصدر ونص الوصول، أي إنه ينطلق من «مصطلح ثابت» ومن اللغة باعتبارها مجموعة من الرموز، وبالتالي ينتج من ذلك تنظيم «عملية الترجمة»، ومن ثم يُعتبر «التكافؤ» و«الثباتية» من المفاهيم المحورية في الترجمة اللغوية.

إن مفهوم «التكافؤ» نابع من المنطق الشكلي، ويعني هذا المصطلح في المتنق [...] التخصيص العكسي الواضح بين عبارتين. وهذا الوصف بقول الانعكاس الواضح مهم جداً [...]. ذلك لأنه لدينا قبل ذلك نقطة مركزية تجعل نقل مفهوم نظرية «التكافؤ» و«الثباتية» في الترجمة متعدراً وصعباً. فعلى سبيل المثال، «تطابق العديد من المصطلحات في مقابل مصطلح واحد» ليس منعكساً بشكل واضح<sup>(٢)</sup>.

وهناك مشكلة أخرى لمفهوم «التكافؤ» تكمن حقيقةً في عدم وجود تعريف عام متعارف عليه لهذا المفهوم، أو تعريف جلي مرتبط به في دراسات الترجمة. وما دام هناك تعاريفات متباعدة لهذا المصطلح - وللإشارة يتم اعتماد مقارنة تعريفية نويبرت ويومن ألبريشت فقط - فإنه يتربّع عن ذلك ظهور تباعد في تقييمات

1 Schleiermacher (1814), p. 104, zit. Bei: Holger Siever, „Übersetzen und Interpretation: die Herausbildung der Übersetzungswissenschaft als eigenständige wissenschaftliche Disziplin im deutschen Sprachraum von 1960 bis 2000,“ (Thesis, Universität Leipzig, Philologische Fakultät, 2008), p. 14, Anmerkung übernommen).

2 Siever, p. 82, Hervorhebung übernommen.

المفهوم ذاته. وقد اختار بروونك في سنة ٢٠٠١ عنوان «فرشاة علاقات التكافؤ» لفصل من كتابه الذي تطرق فيه إلى نظريات كولر وويلس ورايس.

وقد وصف سينيل هورنبي «التكافؤ» في سنة ١٩٨٦ بـ «الوهم»<sup>(٣)</sup>. أمّا بالنسبة إلى هورن هيلف، فقد شكل مفهوم «التكافؤ» لديه الجزء الأساس لجميع نظريات الترجمة<sup>(٤)</sup>، بينما كتب كوس ماول أن المصطلح أُسس للارتياح فقط، وبالتالي يجب إسقاطه<sup>(٥)</sup>.

أمّا المفهوم الثاني المهم المرتبط بالترجمة اللغوية، فيتمثل في مفهوم «الثباتية»، وقد قدم تعريف موحد لهذا المفهوم؛ إذ يعرّف جومبلت مفهوم «الثباتية» بشكل مشابه لمفهوم يورن ألبريشت، وقد شرعاً معًا هذا المفهوم بالعنصر الذي ينبغي أن يظل من دون تغيير عند الترجمة بطبيعة الحال. وفي ما يتعلق بالسؤال المهم المطروح على يورن ألبريشت: «ما هو العنصر الثابت الذي يجب أن نحافظ عليه في أثناء الترجمة؟»، كانت إجابتة: «جعل هدف الترجمة معيارًا حاسماً ومحوريًا»<sup>(٦)</sup>.

إلى جانب ما يسمى «المناهج النظرية للتكافؤ» التي يعرّفها المترجمون في المقام الأول بـ «إيجاد التكافؤ»، هناك مجموعة ثانية تعتمد على «المنهج اللغوي» و«المنهج التصنيفي» للنصوص داخل «نماذج الترجمة اللغوية». ومن أهمّ ممثلي هذا التيار الترجيي رايس التي تستند نظرياتها بالأساس على «الأخذ»، وهي ترى أن بنية النص تؤثّر في ترجمته. وبالتالي، يجب اختيار طريقة الترجمة واتخاذ قرار ملائم بشأن العناصر التي يجب أن تبقى ثابتة، وذلك بحسب نوعية النص.

انطلاقاً من نموذج الأورغانون لـ بيلر، وفي إشارة إلى نظرية «الأسلوب المقارن»، وضع رايس في سنة ١٩٧١ نموذجاً لتصنيف النصوص، تم تعديله وتغييره على مر السنين. وقد وُضعت وفقاً لهذا النموذج طرق عدّة للترجمة، وبحسب شتولز، فـ «إن تصنيف الترجمة ليس إلزامياً باعتباره بياناً توجيهياً للترجمة، ولكن أكثر من ذلك لأنّه (وصفي)، أي يصف ردات الفعل المحتملة على هذه النصوص»<sup>(٧)</sup>.

إلى جانب هذه المناهج اللغوية للترجمة المذكورة باختصار، نجد اتجاهات أخرى أيضاً ساهمت بصورة حاسمة في تطوير دراسات الترجمة. وينتمي إلى ممثلي هذا «المنهج التأويلي» منْ كانت توجهاتهم نحو «العصر الرومانسي». ومن أعلام هذا التيار شيلير ماخر وجوتينجر وفريدریش وشتولز وبيكه وأبل وكلوبيفر، وقبلهم دريدا. ويندرج ضمنهم والتر بنيامين، صاحب المقالة التي تناولت موضوع «مهمة المترجم» في سنة ١٩٢٣<sup>(٨)</sup>. وبها أن موضوع نظرية «الهدف» يُعتبر في المقام الأول مخالفًا للترجمة اللغوية، فقد صار من غير الممكن تناول هذا المنهاج عن قرب وبالتفصيل في هذه الدراسة.

٣ Radegundis Stolze, *Übersetzungstheorien: eine Einführung*, Narr-Studienbücher, 5 überarbeitete und erweiterte Auflage (Tübingen: Narr, 2008), p. 103.

٤ Brigitte Horn-Helf, *Technisches Übersetzen in Theorie und Praxis*, UTB für Wissenschaft; 2038 (Tübingen: A. Francke Verlag, 1999), p. 73.

٥ Siever, p. 82.

٦ المصدر نفسه، ص ٦٢، و Igor Panasiuk, *Kulturelle Aspekte der Übersetzung: Anwendung des ethnopsycholinguistischen Lakunen-Modells auf die Analyse und Übersetzung literarischer Texte*, Semiotik der Kultur; Bd. 3 ([Münster]: Lit, 2005), .p. 160

٧ Stolze, *Übersetzungstheorien*, pp. 112-116.

٨ Siever, p. 147.

## نظريّة «الهدف» هو التوجّه الجديد

لقد قام فيرمير، المتخصص بعلم اللغات التطبيقية، في مقالة له سنة ١٩٧٨ عن اللغات الحية ببناء إطار عام لنظرية الترجمة كان بمثابة إعادة توجيه في ميدان الترجمة. وقد شكلت هذه المقالة الحجر الأساس<sup>(٩)</sup>، كما أنها لقيت استجابة واستحساناً إيجابيًّا، وخاصة عند زملاء فيرمير<sup>(١٠)</sup>.

لقد قام فيرمير، بمعية رايس، بتطوير نظريته في اللغات الحية كما تصورها، حيث تمكن الاثنان في سنة ١٩٨٤ من نشر كتاب تحت عنوان تأسيس نظرية عامة للترجمة، وعملاً من خلاله على الرجوع إلى المفهوم العام للترجمة التحريرية والفورية، باعتبارهما مصطلحين للترجمة عند أوتو كاد<sup>(١١)</sup>. كما توجّبها خاصة إلى منهج يوجين نيدا الذي تحدث فيه عن «التكافؤ الحيوي».

وقد ابتعد فيرمير ورايس بوعي عن مبدأ «اللسانيات كمنهج رائد»، لأن الاعتماد على هذه المقاربة لا يستطيع المرء الإجابة عن الأسئلة الحاسمة في ميدان الترجمة. وبظهور كتاب تأسيس نظرية عامة للترجمة، لم تتحرر دراسات الترجمة من اللسانيات فقط، بل فتحت ابتداء من سنة ١٩٨٠ المجال أيضاً لظهور روّى جديدة عن المناهج العلمية السائدة للترجمة والمناذج ذات الأفق الجديدة. وبذلك لم يفرّق كل من فيرمير ورايس بين الترجمة الأدبية والترجمة المختصة، بل عبراً في منهجهما عن نظرية عامة صالحة للترجمة. وبهذا ما عاد يُنظر إلى الترجمة على أنها مجرد نقل للرموز وإنما باعتبارها «فعلاً».

### الترجمة باعتبارها « فعلًا »

إن النظر إلى الترجمة على أنها نوع خاص من «نظريّة الفعل» هو إحدى النقاط الجوهرية والرئيسة لنظرية فيرمير ورايس. وبخلاف حالة «الفعل العام»، يوجد في حالة الترجمة، وبالارتباط بـ«النص المصدر» باعتباره « فعلًا »، ما يسمّى «ردة فعل»<sup>(١٢)</sup>.

ويظل الغرض المتوجّي من كل « فعل » في جميع الأحوال بلوغ « هدف »، كما أن كل « فعل » يقوم على « دافع ». وبتعبير أدق، ينشأ هذا « الفعل » « عندما يعطي (الهدف) المقصود قيمة أكبر من الوضعية القائمة ». يتأثر دافع الشخص انتلاقاً من جوانب مختلفة وعناصر متعددة، وبها أن الترجمة تم تبويبها كنوع خاص من « الفعل »، فإن « من الواجب أن تكون الترجمة دائمًا عملاً شخصياً، مع الحفاظ على (الموضوعية) التامة التي تميزها ». إن الشخص الذي يفعل شيئاً يتخد في الحقيقة قراراً، وبالتالي فالترجمة عملية « اتخاذ قرار »، حيث يحتل المترجم فيها موقعًا مستقلاً [... ]، وهذا [المترجم] يقرّر في نهاية المطاف عدة أمور ، مثلاً: هل يستحق النص الترجمة؟ وماذا سوف يُترجم؟ وكيف سوف يُترجم؟ والأمر سِيان بالنسبة إلى الترجمة التحريرية والفورية<sup>(١٣)</sup>.

تعتبر ترقية مرتبة المترجم من درجة «ناقل لغة» إلى درجة «مساعد للمؤلف»<sup>(١٤)</sup> من المميزات المهمة

9 Dilek Dizdar, „Skopostheorie,“ in: Mary Snell-Hornby [etal.] (Hrsg.), *Handbuch Translation*, Stauffenburg Handbücher (Tübingen: Stauffenburg, 1998), p. 104.

10 Siever, p. 163.

11 Katharina Reiss und Hans J. Vermeer, *Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie*, Linguistische Arbeiten; 147, 2. Auflage (Tübingen: M. Niemeyer, 1991), p. 6.

١٢ المصدر نفسه، ص ٩٥.

١٣ المصدر نفسه، ص ٨٧.

14 Siever, p. 155.

للمناهج التي يقوم على «ال فعل »، وتوجد في تضارب صارخ مع التصورات السائدة في دراسات الترجمة مفادها أن «الترجمة ليست أكثر من عملية استبدال للرموز القائمة ». وعلى الرغم من أن مساواة «الترجمة» و«ال فعل » تؤدي إلى تمييز دور المترجم – الأمر الذي قُوبل بترحيب من لدن المترجمين – فإن المساواة بين المصطلحين اعتُبرت نقطة «الضعف الأساسية» في المنهج الفعلية، كما هي الحال في نظرية «الهدف». وإذا قام المترجم خلال الترجمة بمُراعاة عمليات فهم النص وإنتاجه، فإن هذه المساواة سوف يكون لها تأثير إيجابي في صورة مهنة المترجم، ذلك لأن مفهوم «الفعل» في هذا الإطار ليس كافياً لكي يتسع نطاقه، ويشمل جانب التفسير أيضاً<sup>(١٥)</sup>. وفي مير ورايس لم يأخذوا بعين الاعتبار الاهتمام بهذا الجانب، وهذا أمر «غير منهجي» [...] على الرغم أن هذا الجانب يُذكر دائمًا إما بطريقة مباشرة وإما بطريقة ضمنية سواء بسواء.

## ملخص «النظرية العامة للترجمة»

إن التأسيس الفعلي والوظيفي لنظرية الترجمة يندرج ضمن نظرية مؤسسة ونظريات خاصة. يقدم فيرمير ورايس في الصفحة ١١٩ من كتابهما ملخصاً لنظريتهما المؤسسة. وسأُطرق في هذا الفصل بإيجاز إلى القواعد المذكورة هناك.

إن كل ترجمة مقرونة بـ «هدف»، فإذا اعتبرنا أن كل ترجمة « فعل »، فإن كل « فعل » يُؤسس لظهور « دافع »، وبالتالي فإن المهدف من كل « فعل » هو « تحقيق غاية »، وبذلك يمكن أن تقبل كاستنتاج منطقي «أن السمة الغالبة على كل ترجمة هي هدفها»<sup>(١٦)</sup>.

لقد قام فيرمير ورايس بنقل التركيز من «النص المصدر» إلى «هدف الفعل»، وبالتالي أزيح «النص المصدر» عن مكانه ومكانته. كما أن جميع التغييرات الجديدة المتعلقة باستراتيجية الترجمة مثلاً تابعة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بـ «هدف» الترجمة. إن الابتكارات التي تقدمها هذه النظرية يجب إبرازها عن طريق استخدام مصطلح محدد وجديد كمُصطلح «Skopos» وجمعه «Skopoi» وهو يعني باليونانية «الهدف»، ويُفهم منه «المهدف المشود» و «هدف الترجمة»<sup>(١٧)</sup>.

كما تتجذر الإشارة هنا إلى أن هذا «المهدف» لا يكون محدداً منذ البداية، وأن هدف النص المُترجم لا يتفق بالضرورة مع هدف النص المصدر. كما أن الممكن أن يكون هناك أهداف مختلفة داخل نص واحد أو لأجزاء منفردة من النص. ونتيجة لذلك، أصبحى من غير الممكن وجود ترجمة وحيدة للنص، لكن بدلاً من ذلك، أمكن إيجاد ترجمات مختلفة باختلاف المهدف المحدّد لها.

إن اختيار «الهدف» يخضع بطبيعة الحال لقيود؛ إذ يجب أن يكون المهدف المختار مُبرراً وذا معنى قوي، أي أن يكون ملائماً من حيث وضعيته وممكانته داخل ثقافة ما. وبالنسبة إلى تحديد «الهدف»، فإن من الواجب أن يكون المتلقّي معروفاً، إذ لا يمكن أن نضمن تناسب وضعية ما داخل إطار ثقافة أصلية أو ثقافة فرعية بمطلق مجھول وغير محدّد. وقد صاغ فيرمير ورايس «قاعدة سوسيولوجية» اعتُبرت نقطة ثانوية لنظرية «الهدف»، وتتلخص في كون أن هدف الترجمة ارتباطاً بالمتلقّي.

في هذا الصدد، يُشير ديزدار بشكل صريح إلى أن المعاودة السوسيولوجية ينبغي ألا تتساوى مع الترجمة المقدمة لثقافة الهدف، وقد يحتاج هدف الترجمة أيضاً إلى التضارب بشكل متعمد مع اتفاقيات الثقافة الهدف. ويُشير سيفر في رسالة «تبريزه» إلى أن فكرة «جعل استراتيجية الترجمة مرتبطة بتحقيق هدف النص الهدف» وضعها فيرمير ورايس، كما أن شيلير ماخر يُفرق بين أربعة «شروط للعمل الأدبي» معأخذ «المتلقّي» بعين الاعتبار، إلّا أن الاتحاد العالمي لجمعيات الكتاب المقدس فرق بين خمسة أنواع للترجمة بحسب «الهدف» المبتغى.

وقد قام كُلُّ من فيرمير ورايس في كتابهما تأسيس نظرية عامة للترجمة بالإشارة إلى أفكار وآراء مماثلة تتعلق بتحديد «الهدف»، والأمر نفسه في أعمال ستيرن ونبيدا وهيرش؛ إذ يعتبر كل هؤلاء أن النص المترجم هو بمنزلة عرض للمعلومات في ثقافة «الهدف» ولغته أكثر منه في ثقافة «المصدر» ولغته. وتأكد في وقت مبكر من تاريخ دراسات الترجمة أن من غير الممكن نقل جميع جوانب نص مصدر إلى نص آخر مترجم<sup>(١٨)</sup>.

تجاهلت كريستيان نورد بشكل كبير، من خلال نوع من الترجمة سمّتها ترجمة «كلمة في مقابل كلمة»، «اتفاقيات لغة الهدف» و«الوضعية» و«وظائف النص»، الأمر الذي جعل فهم النص المترجم غير مضمون. كما أن الترجمات المضبوطة المؤثرة تحتاج من الناحية الدلالية إلى نقل حر جزئياً، وصولاً إلى إنتاج نص في الثقافة الهدف، إلّا أن هذه الترجمات المضبوطة تُظهر بالكاد أوجهها مشتركة مع النص المصدر، وتبقى محل خلاف مسألة إمكان تسمية النص المنتج في الحالات القصوى «ترجمة»، كما فعل ذلك فيرمير ورايس.

غير أن نقل جميع جوانب النص المصدر إلى النص المترجم ليس مشكلة ترجمية حديثة، بل ظهرت منذ القدم؛ فقبل أن يبدأ المترجم في الترجمة يكون هو المتلقّي للنص المصدر، حيث يقوم بفهم هذا النص اعتماداً على وضعه، وينحصر له وظيفة مبرّرة.

إن الرؤية بأن الترجمة عملية تحتوي على مرحلتين :

المترجم → نص المصدر
نص الوصول → المترجم

وهي في تناقض صارخ مع آراء علماء الترجمة اللغوية، خاصة مع الذين يتبنون فكرة كون عملية الترجمة مُشكّلة من مرحلة واحدة :

نص المصدر → نص الوصول
-----------------------

وبحسب «المبدأ التأويلي»، فإن تحصيص الوظيفة يعتبر عنصراً من الأهمية بمكان. وعلى سبيل المثال، فإن معايير استيعاب المتلقّي لسلسلة هاري بوتر الشهيرة، لمؤلفتها جي كي رولينغ، تتأثر تأثيراً كبيراً بنوع الجنس الأدبي الذي سيصنّف فيها المتلقّي هذه الرواية (أدب الأطفال والشباب أو أدب الكبار)، فهل يرى المتلقّي أنها روايات تعليمية أو روايات لتنمية القدرات، أو يصنّفها كقصة عن الصداقة والصراع بين الخير والشر، أو كدعائية غامضة لـ«مشروع» شامل بعيد الأمد لتغيير الثقافة؟

لا يوجد نص بهذه المواقف، ولكن هذا النوع من النصوص يظهر عندما يتلقى النص هذا وذاك؛ فمثلاً طريقة تأويل المترجم متعلقة بالطريقة التي نُقل النص بها إليه [...] ولا يمكن فهم نص مترجم على أنه ببساطة تشفير لمعنى [...] نص ما، ويُشترط في الترجمة «فهم النص»، وبالتالي تأويل موضوع «النص» في وضعية ما. وهكذا، لن ترتبط الترجمة بالمعنى فقط، ولكن أيضًا بالمعنى المقصود [...، أي بمعنى النص في وضعية معينة<sup>(١٩)</sup>؛ ذلك أن متعلقَي النص يؤول المعلومات، كما أن النص المترجم يعطي معلومات متسبة عن معلومات أخرى من لغات أجنبية. وقد أشار فيرمير ورايس صراحة إلى أنه يمكن العثور على عدة أنواع من مصادر المعلومات لهذه النصوص، وإلى ضرورة التمييز بينها. فالاختلاف القائم بين التعليق مثلاً والنص المترجم يتمثل في كون التعليق يمتلك صفات تفسيرية وتُستعمل فيه اللغة الموضوعية والوصفيّة. ومن خلال مثال فيرمير ورايس، نلاحظ أن هناك عدة أصناف لتقديم معلومات عن أخرى مُستعصية الفهم؛ إذ إن الجملة الثانية تكون لغوياً موضوعية. إن النص المترجم، على العكس من التعليق، يتم دائمًا بين لغتين، وله طابع ثقافي، أمّا التعليق، فليس من المحتم أنه تقديم للمعلومات عن معلومات أخرى مُقدمة بلغات أجنبية.

يُصور النص المترجم بجلاء تقدّيماً غير عكسي للمعلومات، وهي الخاصية المميزة لتقديم المعلومات. كما يُعتبر هذا التقديم بالنسبة إلى النظرية العامة في مفهومها الشامل «ترجمة»، وهذا ما يسمى «النقل»، ويعني بالنقل هنا نقل رمز كجزء من تركيب من الرموز إلى رمز آخر كجزء من تركيب رمزي مختلف<sup>(٢٠)</sup>.

إن التصنيف والتجميع كرمز يمكن أن ينبع بشكل مستقل عن التعقيد (الجملة والكلمة وما إلى ذلك)، ويمكن أن يتم النقل في إطار «لفظي» و«غير لفظي» للغة ما، أو بين عناصر لغوية لفظية وغير لفظية. وإذا تمعناً جيدًا، سنجد مثلاً أن تُسخن حلقة نقاش هو «إطار لفظي»، بينما رسم أو تصوير لمبني هو «إطار غير لفظي»، وإعطاء تقرير حول حادث ما هو «إطار لفظي / غير لفظي»، كما أن هذا «النقل» يجري بانتظام لأن كل رمز هو عنصر من تركيب أكبر، ولا يجوز استعماله واستعراضه معزولاً.

هذا النقل يتبع استراتيجية تتضمّن اختيار رمز واحد ملائم لبنية الهدف، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الأحوال اللغوية والثقافية للترجمة، إذ يجب أن يتم «النقل بانتظام، أي أن يكون مفهوماً ومنظماً ومرتبًا - داخل حدود الغموض المسموح به - و عكسيًا».

وعند طرح السؤال: إلى أي حد كان «النقل» في الترجمة عكسيًا؟ فإن الإجابة هنا تعتمد على «الهدف». إننا نُفرق بين «النقل غير العكسي» (على سبيل المثال إعادة الصياغة) و«النقل العكسي الجزئي» (الذي يسمى الترجمات الحرة) و«النقل المقلد» الذي يكون بمراوغاته لهدف الترجمة قد عمل على خلق أكبر تقارب ممكن مع النص المصدر. وأخيراً، يعرف فيرمير ورايس الترجمة بأنها «تماثيل فهمنا الحالي للعناصر المميزة لثقافة معينة».

يجب أن يكون النص المترجم متسقاً في فقراته. ويشير فيرمير ورايس إلى أن هذا النوع من الاتساق يرمز إلى المتنافي، ويعني بذلك هنا «الاتساق الداخلي نصي». وقد التقط فيرمير ورايس أفكار هيرش، إذ ضمننا هنا الاتساق داخل «الحلقة التأويلية».

وقد فسّر ذلك بقيام متعلقَي النص بتأويل عناصره بشكل منفرد، وذكراً، على سبيل المثال، تأويل الكلمات

19 Reiss und Vermeer, p. 58.

٢٠ المصدر نفسه، ص .٨٨

والجمل أو الفقرات بمساعدة تضمينها داخل النص كله، وبهذا يجمع التضمين بالكاد من عناصر منفردة. ولتحقيق «الاتساق الداخلي نصي»، يجب العثور على القاسم المشترك للنص، وبالتالي لا يعني الاتساق أن تكون متفقاً مع شيء ما، ولكن الاعتقاد بأنك فهمت شيئاً و تستطيع تفسيره<sup>(٢١)</sup>.

لا بد أن يكون النص المترجم مُتسقاً مع النص المصدر (الاتساق الداخلي نصي). وهذا النوع من الاتساق يستهدف العلاقة بين النص المترجم والنص المصدر، وهو مُرتبط بـ«هدف» النص وفهمه وتأويله من جهة المترجم، وذلك بعد الاستشارة مع مُتاج النص المصدر. كما أن من الواجب وجود اتساق بين الرسالة المدرجة من مُتاج النص المصدر والرسالة التي أوجها المترجم باعتباره متلقياً، وأخيراً مع الرسالة التي أدمجها المترجم في النص المترجم بصفته مساعداً للمؤلف، وهذه القواعد الخمس مرتبة واحدة تلو الأخرى بتدرج<sup>(٢٢)</sup>.

## التكافؤ والتطابق

عمل فيرمير ورائيس [...] على تفادي استعمال عبارة ثابتة في الترجمة اللغوية وهي موجودة في النصوص ذات الوظيفة الأحادية. وانطلاقاً من صوغ بروونك لأعراض «وهم» الوظيفة الثابتة<sup>(٢٣)</sup>، توصل فيرمير ورائيس إلى استنتاجات ملائمة، وأخذوا مسافة من مفهوم «التكافؤ» في إطار الترجمة اللغوية<sup>(٢٤)</sup>.

لقد أعطي تعريف جديد لمفهوم «التكافؤ» باعتباره «العلاقة بين النص المصدر والنص المهدى والتي تقوم في ثقافة معينة وعلى مستوى محدد وبالوظيفة التواصلية نفسها». كما أنها لا نجد المصطلح اللغوي لـ«التكافؤ» في الدرجة الأولى بل مصطلح «التطابق»، ويرتبط هذا الأخير بالنص المهدى، ويصف هذا «التطابق» العلاقة بين وسائل التعبير اللغوي «المهدى»، ويشمل هذا التعريف إمكان تغيير الوظيفة أيضاً. وقد أعيد تعريف «التكافؤ» كنوع خاص من «التطابق»، وخاصة باعتبار الاتساق الوظيفي بين النص المصدر والمهدى؛ ففي ترجمة لرواية *Der Abentheuerliche Simplicissimus Teutsch* (المغامر الألماني سيمبلسيموس) الصادرة سنة ١٦٦٨ مؤلفها هانز جاكوب كريستوف فون كرييملاهاوزن في موضوع «المهدى»، كانت تلك الترجمة موجهة إلى أطفال القرن الواحد والعشرين الفرنسيين، ولكي تكون مفهوماً جدًا عندهم وتحقق معيار «تطابق المهدى»، لم يجر في ترجمتها اعتبار مبدأ «التكافؤ».

كان التقييم الجديد لمصطلحات «التكافؤ» و«التطابق» سبباً في تعويض المشكلات المستعصية داخل الترجمات التي أذكّرها بالتأكيد المنافسة القوية بين أطروحتات «التكافؤ» [...], بـ«طلب معقول ومحكم التحقيق»<sup>(٢٥)</sup>.

## تقييم ترجمة بحسب مفهوم «التكافؤ»

تعتبر الترجمة «فعلاً»<sup>(٢٦)</sup> لا يتضمن «ال فعل» نفسه فقط ، بل «ردة الفعل» أيضاً، وهذا ما سماه فيرمير ورائيس إعادة الرابط أو «الارتجاع». كما أن المتلقّي يقوم من خلال «ردة الفعل» الصادرة عنه بما يدل على

21 Reiss und Vermeer, pp. 109-112.

22 المصدر نفسه، ص ١١٤ - ١١٥.

23 Siever, p. 161.

24 Reiss und Vermeer, pp. 139-140.

25 Prunč, *Einführung in die Translationswissenschaft*, p. 169.

26 Reiss und Vermeer, p. 95.

أنه تلقى الرسالة. إن نوع «ردة الفعل» يُبيّن طريقة وصول الرسالة، إذ يمكن اعتبار «الفعل» «ناجحاً» إذا لم يلاق «الارتجاع» احتجاجاً.

ولكن يجب القول إن الاحتجاج يُصبح في وقت لاحق ناجحاً أيضاً إذا كانت الفترة الزمنية الفاصلة بين العمل والرفض قصيرة، إلا أنه يمكن أن يبلغ الوقت المستغرق بين صدور كتاب وظهور نقد له وبين فعل وصدر حكم فيه سنوات، وقد أعلنت المحكمة الدستورية مثلاً عدم دستورية استخدام آلات التصويت الإلكتروني في الانتخابات الفدرالية للبرلمان الألماني لسنة ٢٠٠٥ حتى آذار / مارس ٢٠٠٩، على الرغم من وجود اعتراض من لدن جهات غير رسمية قبل ذلك بكثير، ولكن إذا لم يحدث احتجاج، فإن كل «فعل» يُعتبر ناجحاً<sup>(٢٧)</sup>.

يمكن أن ينجح «الفعل» على مراحل، كما أن عدم ظهور «ردة فعل» يمكن اعتباره نوعاً من ردة فعل<sup>(٢٨)</sup> كما هي الحال في المثال التالي: بعد عشاء مكلف في مطعم راق، يسأل الشخص (ب) صديقه (ن): «هل تقبلين الزواج مني؟»، لكن (ن) لا تقول شيئاً. إن ردة فعلها (غير اللغظية) هنا تبقى بعيدة عن المهدف المقصود، وهذه أيضاً نوع من «الارتجاع»، فإذا افترضنا أن المعنية بالأمر (ن) لم تفهم جيداً، يمكن القول بأنه من أجل استجابة ملائمة، يجب أن يفهم المتلقّي ما قصده المرسل. وبالتالي، فإن الشروط الأساسية لفهم رسالة ما هي:

- وجود تجربة أو تجارب متماثلة و / أو متكاملة للشريك.
- وجود ثقافة أو ثقافات متماثلة.
- التمايز في الاستعداد بين المرسل والمتأثر.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تصل المتلقّي رسالة باسم «الاتساق الداخلي نصي» تكون متناسبة مع وضعية المتلقّي نفسه؛ إذ لا بد أن يكون قادرًا على تصنيف الرسالة في وضعيته وبارتباط مباشر بمستواه المعرفي.

يمكن اعتبار الاحتجاج «ردة فعل» على العديد من جوانب رسالة نص محدد. كما أن الاحتجاج على نص مترجم أو ترجمة بعینها - وينبغي عدم الخلط هنا بين النص المترجم ومحتوى الرسالة - يستهدف نوعاً من «نقل» المعلومات. وكمثال على ذلك، نجد «النقل الوظيفي غير المتكافئ» وكذا «تقديم المعارف الموجودة في مساهمة علمية لقراء صحيفة يومية أجنبية بطريقة ملخصة ومفهومة».

وإذا كانت الترجمة تضم مجموعة متنوعة من العبارات المختصة، والتي لا يفترض أن تكون من المعارف العامة، فسوف يتم توجيه احتجاج على هذه الترجمة غير المتكافئة.

يعتبر النص المصدر، بحسب التقديرات اللسانية، مقياساً للأمور، وبذلك يمكن اتخاذه معياراً لتقييم الترجمة. وبحسب فيرمير ورايس، فإن «تطابق المهدف» يقوم بهذا الدور. وقد تجنب فيرمير خاصة الموقف القائل: «لا أعتقد أن الأمور ببساطة إما (صحيبة) و إما (مغلوطة)، فهي تختلف باختلاف الأشخاص كما تختلف الأهداف باختلاف الأحوال .. إلخ.».

27 "Karlsruhe erklärt Wahlcomputer für verfassungswidrig," (Tagesschau, 31.3.2009), on the Web: <<http://www.tagesschau.de/inland/wahlcomputer128.html>>.

28 Reiss und Vermeer, p. 106.

في مقابلة مع مجلة طلبة دراسات الترجمة *Trapriori* الصادرة في كانون الثاني / يناير ٢٠٠٩، لوحظ أن فيرمير لم يتكلم قط عن أخطاء الترجمة، إذ يجب، بحسب فهمه، أن تكون كل ترجمة «قريبة بشكل كاف» من هدفها. وهو يربط تقسيم تفوق الترجمة بشخص المترجم: «إذا كان المرء يترجم ويعمل بجدية في ذلك، ففي هذه الحالة تكون نتيجة ترجمته أفضل ما يمكن أن يقدمه». ووفقاً لفيرمير أيضاً، فـ«إن اتخاذ المرء قرار أن يكون مع أو ضد ترجمة ما، يجب أن يكون مبرراً».

إن تعدد وظائف النص المصدر والتوجه الوظيفي لنظرية «الهدف» يُوسعان مجال مسؤولية المترجم، فالمترجم ليس ناقلاً للغة ومشفرًا للرموز فقط، بل يعتبر مؤلفاً مساعدًا أيضًا، ويُعدّ خبيرًا مستقلًا من واجبه إخبار رب الترجمة بنظرته المحتملة بشأن قيمة العمل وميزته وهدفه. وعلى الرغم من إصرار رب الترجمة على إبداء اعتراضاته على المترجم، فإن مسؤولية اتخاذ قرار ما إذا كان المترجم سيقبل هذا التكليف أم لا تقع على عاتق المترجم نفسه؛ إذ يجب عليه، باعتباره خبيراً، أن يكون قادرًا على تحمل مسؤولية قرارته. كما أن المترجم يأخذ، بحسب راييس في «نموذجها للعوامل المؤثرة في الترجمة»، الدور المحوري والخامس في العملية الترجمية.

يُعتبر فهم النص المصدر واستراتيجية الترجمة المتبعة وتصورات الجودة، وما إلى ذلك، من مهارات المترجم، ولكنها أكبر مُتغير في كل ترجمة، لأنها تتأثر بالصفات الشخصية للمترجم ومهاراته، فالمترجم ليس مترجماً فقط، بل هو مُتلقٍ للنص المصدر أيضًا.

يُعبر منتاج النص المصدر عن نفسه بطريقة معينة، بحيث يتمكن متلقّي النص أن يفهموا بالضبط ما يريد منتاج النص أن يفهمه. ويمكن منتاج النص أن يزن بطريقة مشروطة تأثير عباراته في المتلقّي غير المقصود؛ إذ يمكن المترجم، بصفته متلقّي، أن يكون جزءاً من المتلقّي المقصود، ولكن هذا الأمر ليس إلزامياً. ومع ذلك، يظل المترجم خبيراً، يطلب منه متلقّي النص المصدر بالطريقة التي أرادها مُنتاج النص أو رب الترجمة، كما أن مهاراته تحديد ما إذا كان يمكنه ذلك.

ويحسب فيرمير، يجب على المترجم، بصفته خبيراً، أن يكون قادرًا على معرفة المجموعة التي ستوجه إليها ترجمته وفي أي وضع يوجد المتلقّي المقصود.

لابد للمترجم من الخوض في عالمه وعالم المنتاج والمتألق، وهذا يتطلب، كشرط، توفر المترجم على مستوى عال من المعرفة اللغوية والثقافية، وأن يكون ثنائياً اللغات أو متعدد الثقافات. وقد كرر فيرمير تأكيده لهذا الشرط أيضاً سنة ١٩٩٦.

## نقد نظرية «الهدف»

إن الآراء الواردة في نظرية «الهدف» في تناقض صارخ مع المفاهيم الشعبية السائدة سابقاً في منهج اللغويات والترجمة. ولذلك، ليس من المستغرب أن كلاً من فيرمير ورايس واجه من زملائهم انتقادات علمية لاذعة. وقد أشار سيفير في رسالة «تبريزه» إلى نقطة «أن النقاش حول نظرية (الهدف) يحمل مؤقتاً ملامح حرب ترجمية عقائدية»، والأمر نفسه بالنسبة إلى رادعندوس شتوتز، مُمثلة جناح الترجمة التأويالية؛ فقد رأت أن نظرية «الهدف» متأثرة بالطموح الاقتصادي، وأن العبارات التي «لا تتحمل في طياتها هدفاً» لا مجال لها.

في الواقع، عمل فيرمير في مقالته الأولى المنشورة سنة ١٩٨٨ على وضع حدّ بين نظرية «ال فعل» والترجمة «غير المقصودة» للتفاعل «المقصود». كما أن شراير وجّه سهام نقده إلى مفهوم «الهدف»، وخاصة إلى هيمنة هذا المفهوم على الترجمة.

تعتبر الترجمة نشاطاً مرتبّطاً بالهدف، كما أن «هدف الترجمة» يقود، بحسب مفهوم فيرمير ورايس إلى توسيع مصطلح الترجمة الذي أضحم غير معتمد. ووجه كليات في سنة ١٩٨٧ انتقاده بعنوان «تراجع نقد نظرية الترجمة» إلى هذا التوسيع والترجمة والتكييف وعدم تحديد تماس بين معالجة النص ونقله. وفي هذا السياق، ظهر كولر حالة دوريس ليسينغ الحاصلة على جائزة نobel والتي تُرجمت كتبها عن أفريقيا الوسطى في الصحف السوفياتية بطريقة إبداعية [...]. وبحسب نظرية «الهدف»، يُعتبر هذا التكييف «ترجمة» في حد ذاته لأنّه يتّماهى بشكل كافٍ مع وضعية النص، وبالتالي فإن نظرية «الهدف» تتطلّب الاهتمام بالثقافة الهدف وإن لم يكن هناك اتساق مع النص المصدر.

لقد تم الهجوم مرة تلو الأخرى على الدور المهيمن الذي يُعطى للثقافة في نظرية «الهدف». وعارض شراير هذه الهيمنة وعبر عن أن النقل الثقافي هو جزء من مشكلة محددة لأنواع الترجمة: «ومع ذلك، فإنه القاسم المشترك في أي ترجمة أو عملية لغوية. كما أن كولر انتقد فيرمير عند قوله بأن كل ما له علاقة بالترجمة محدد بما هو ثقافي والثقافة نسبية»، في حين أن كولر وشراير صنفوا «الثقافة» نفسها كأحد أهم العوامل المحددة للترجمة فقط وليس العامل الوحيد.

وعلى مستوى آخر، انتقدت أفكار فيرمير المتعلقة بالثقافة، لأن مقدمته وتعريفه لثقافة التصور والثقافة الطبقية والثقافة الأيديولوجية تُنزلان من قيمة الفرد إلى كائن سلبي. أمّا بالنسبة إلى المترجمين الآخرين، فنادرًا ما كانوا يُيدون رؤى حميمية تجاه عالم متوجّي النص المصدر، وهذا فإنهم يُصبحون أكثر تعوّداً على ثقافتهم الأيديولوجية، ومع ذلك، تعرض دور المترجم أيضًا للنقد.

لقد لام كولر كلاً من فيرمير ورايس على إعطائهما قيمة للنص المصدر مع نزعها عن المترجم نفسه؛ فهو يقدم المترجم على أنه المهيمن الأوحد الذي يمسك ربياً باختيار «هدف» مهمّة الترجمة، وإلا فإنه يراعيه ويديره بحسب الرغبة. كما أن انتقادات كولر في ما يتعلق بمسألة «من يحدد هدف الترجمة» تظلّ من وجهة النظر اللغوية مفهومة، ويمكن المترجم تحديد «الهدف». وعلى كل حال، فإن المترجم يقف إلى جانب كاتب النص المصدر وإلى جانب رب الترجمة أيضًا باعتباره خبيرًا.

وأغفل كولر أن الحرّيات الممنوحة من فيرمير ورايس للمترجم ليست دعوة إلى فوضى ترجمية، ولكن يجب ربط تلك الحرية بمسؤولية القرارات الوعائية والمبررة وذات الهدف الأكثر ملاءمة، على الرغم من أن «كل ترجمة هي دائمًا عمل فردي و ذاتي إلى حد ما»<sup>(٢٩)</sup>.

إلى جانب هذه الأمثلة المقدمة للنقد العقائدي التقني الذي أثاره وسيثيره مثلو الترجمة اللغوية، خاصة كليات وزبيطوف، فقد رفعت هذه النظرية دعوى لكي تكون في واقع الأمر نظرية عامة للترجمة في جميع الحالات، وبذلك تستطيع توجيه الخطاب مرارًا وتكرارًا إلى الترجمات الأدبية أيضًا، على الرغم من أن السؤال المطروح هنا هو: هل يمكن أن تكون هناك نظرية عامة للترجمة صالحة، أتعلّق الأمر بالترجمة التحريرية أم بالترجمة الفورية ولجميع اللغات والثقافات وأنواع النصوص؟ يظل الجواب عن هذا السؤال

29 Hans J. Vermeer, „Text und Textem,“ *Textcontext*, vol. 5, no. 2 (1990), p. 112.

هنا مختلفاً فيه، إلا أن مسألة ما إذا كانت معايير التقييم والطلب التي وضعتها نظرية «الهدف»، والتي يمكن تحقيقها في الترجمات الأدبية، تظل مرفوضة<sup>(٣٠)</sup>.

يشير زبيطوف إلى أن كل ترجمة، باعتبارها نقلًا ثقافياً، يمكن تقديمها كنموذج خماسي، وأن الترجمات المختلفة مع وجود مرجعية ثقافية أو من دون وجود هذه المرجعية. هنا، يُطرح تناقض إذا جرى، بحسب القاعدة الثالثة لنظرية الترجمة، تقديم نص مترجم كتقديم للمعلومات غير عكسي، ومن ناحية أخرى يوجد في صفحة ٩٣ ثلاثة أصناف من «النقل» وأمثلتها في الترجمة؛ فهناك نقل «غير عكسي» و«جزئي» و«مقلد».

لقد منحت مساحة هجوم إضافية لتقديري نظرية «الهدف» من خلال أسلوب الكتابة والتقدم، وهي تصلح لهاجمة دراسات الترجمة أيضًا: «ففي كثير من الأحيان يكتفي ظهور واحدة من العادات المتخصصة المختلفة لكي تُوْقِظ التحيز تجاه الأفكار المعروضة». هكذا مارس كليات بمساهمته نقدًا قاسيًا لهيكل العمل وأسلوبه. كما أن فيرمير ورايس استغنى بسرعة عن الصرامة في طرح الأفكار والوضوح في إعطاء المفاهيم، وغيّبها في كثير من الأحيان وفي الأماكن المهمة بيانات واضحة.

## خاتمة

منذ نشر فيرمير مقالته الأولى باللغات الحية سنة ١٩٧٨، وهي المقالة التي شكلت إطاراً للنظرية العامة للترجمة، وظهور كتاب تأسيس نظرية عامة للترجمة سنة ١٩٨٤، جرى تناول مقاربة فيرمير ورايس بشكل مستفيض في دراسات الترجمة.

لم يكن حديث ويلز عن «تحوّل نظرية الفعل» من دون سبب؛ فقد اصطدم إدخال المفاهيم والأفاق الجديدة والمظاهر والتعاريف بانتقادات شديدة، ولكنه منح مع ذلك دراسات الترجمة دوافع جديدة وحاسمة أيضًا: إن باقي النظريات الوظيفية الأخرى، ولا سيما نظرية «الفعل الترجي ليوستا هو لميتيري و«الترجمة الوظيفية» لكريستيان نوردرس، وسعّت مفهوم «الفعل الموجه» لتشمل جوانب جديدة وتعنيها.

وكما أوضح سيفير، فقد قام فيرمير بتطوير نظرية «الهدف» بشكل مستمر وفعال، وخاصة من حيث الجوانب المعرفية والثقافية، إلا أن ثبيت عناصر هذا النوع في نظرية «توجيه الفعل» يبقى مثاراً للجدل؛ فلما إذا تحدث فيرمير بنفسه عن «نظرية عملية شاملة للترجمة؟ إن «الهدف» الذي توخاه فيرمير في نظريته منذ ثلاثين سنة يجب أن يصبح في الواقع فكرة عامة ملخصها أنه عندما تُرجم، فإن الأمر لا يتعلق بترجمة الكلمات، بل يجب على المرء أن يسأل نفسه: لماذا أُرجم وماذا أُرجم ولمن أُرجم؟ ولكن ما يبقى ثابتاً، بحسب تصوّري، هو أنه «بالنسبة إلى نظرية الترجمة، يحتاج المرء فقط إلى: من أُرجم ولماذا أُرجم؟».

30 Andreas Kelletat, „Die Rückschritte der Übersetzungstheorie,“ in: Rolf Ehnert und Walter Schleyer, Hrsg., *Übersetzen im Fremdsprachenunterricht: Beiträge zur Übersetzungswissenschaft - Annäherungen an eine Übersetzungsdidaktik* (Regensburg: Arbeitskreis Deutsch als Fremdsprache beim DAAD, 1987), pp. 43-48; Michael Schreiber, *Übersetzung und Bearbeitung: zur Differenzierung und Abgrenzung des Übersetzungsbegriffs*, Tübinger Beiträge zur Linguistik; 389 (Tübingen: G. Narr, 1993), p. 23, and Lew Zybatow, „Was sagt die Wissenschaft zur Wissenschaft der Translationswissenschaft?“ in: Jörn Albrecht, Hrsg., *Übersetzung - translation - traduction: neue Forschungsfragen in der Diskussion ; Festschrift für Werner Koller*, Jahrbuch Übersetzen und Dolmetschen; Bd. 5 (Tübingen: Narr, 2004), p. 266.

## المراجع

- Albrecht, Jörn (Hrsg.). *Übersetzung - translation - traduction: neue Forschungsfragen in der Diskussion ; Festschrift für Werner Koller*. Tübingen: Narr, 2004. (Jahrbuch Übersetzen und Dolmetschen; Bd. 5)
- Arntz, Reiner und Gisela Thome (Hrsg.). *Übersetzungswissenschaft: Ergebnisse und Perspektiven: Festschrift für Wolfram Wilss zum 65. Geburtstag*. Tübingen: G. Narr, 1990. (Tübinger Beiträge zur Linguistik; Bd. 354)
- Danneberg, Lutz und Jürg Niederhauser (Hrsg.). *Darstellungsformen der Wissenschaften im Kontrast: Aspekte der Methodik, Theorie und Empirie*. Tübingen: Narr, 1998. (Forum für Fachsprachen-Forschung; Bd. 39)
- Ehnert, Rolf und Walter Schleyer (Hrsg.). *Übersetzen im Fremdsprachenunterricht: Beiträge zur Übersetzungswissenschaft - Annäherungen an eine Übersetzungsdidaktik*. Regensburg: Arbeitskreis Deutsch als Fremdsprache beim DAAD, 1987.
- Horn-Helf, Brigitte. *Technisches Übersetzen in Theorie und Praxis*. Tübingen: A. Francke Verlag, 1999. (UTB für Wissenschaft; 2038)
- Kadric, Mira, Klaus Kaindl und Franz Pöchhacker (Hrsg.). *Translationswissenschaft: Festschrift für Mary Snell-Hornby zum 60. Geburtstag*. Tübingen: Stauffenburg, 2000. (Stauffenburg Festschriften)
- Panasiuk, Igor. *Kulturelle Aspekte der Übersetzung: Anwendung des ethnopsycholinguistischen Lakunen-Modells auf die Analyse und Übersetzung literarischer Texte*. [Münster]: Lit, 2005. (Semiotik der Kultur; Bd. 3)
- Prunč, Erich. *Einführung in die Translationswissenschaft*. Graz: Institut für Translationswissenschaft, 2001. (Graz Translation Studies; 3) Band 1: Orientierungsrahmen.  
\_\_\_\_\_. *Entwicklungsdimensionen der Translationswissenschaft: von den Asymmetrien der Sprachen zu den Asymmetrien der Macht*. Berlin: Frank and Timme, 2007. (TransÜD; Bd. 14)
- Reiss, Katharina und Hans J. Vermeer. *Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie*. 2. Auflage. Tübingen: M. Niemeyer, 1991. (Linguistische Arbeiten; 147)
- Schreiber, Michael. *Übersetzung und Bearbeitung: zur Differenzierung und Abgrenzung des Übersetzungsbegriffs*. Tübingen: G. Narr, 1993. (Tübinger Beiträge zur Linguistik; 389)
- Snell-Hornby, Mary (Hrsg.). *Übersetzungswissenschaft, eine Neuorientierung: zur Integrierung von Theorie und Praxis*. 2., durchgesehene Auflage. Tübingen: Francke, 1994. (Uni-Taschenbücher; 1415)
- \_\_\_\_\_. [et al.] (Hrsg.). *Handbuch Translation*. Tübingen: Stauffenburg, 1998. (Stauffenburg Handbücher)

- Stolze, Radegundis. *Hermeneutisches Übersetzen: linguistische Kategorien des Verstehens und Formulierens beim Übersetzen*. Tübingen: G. Narr, 1992. (Tübinger Beiträge zur Linguistik; 368)
- \_\_\_\_\_. *Übersetzungstheorien: eine Einführung*. 5 überarbeitete und erweiterte Auflage. Tübingen: Narr, 2008. (Narr-Studienbücher)
- Vermeer, Hans J. *Ausgewählte Vorträge zur Translation und anderen Themen*. Berlin: Frank and Timme, 2007. (TransÜD; Bd. 13)
- \_\_\_\_\_. *Die Welt, in der wir übersetzen: drei translatologische Überlegungen zu Realität, Vergleich und Prozess*. Heidelberg: TEXTconTEXT, 1996. (Reihe Wissenschaft; Bd. 2)
- \_\_\_\_\_. *Skopos und Translationsauftrag: Aufsätze*. 2. Auflage. Heidelberg: Institut für Übersetzen und Dolmetschen der Universität Heidelberg, 1990. (Translatorisches Handeln; Bd. 2)
- Zybatow, Lew N. (Hrsg.). *Translation zwischen Theorie und Praxis*. Frankfurt am Main; New York: P. Lang, 2002. (Forum Translationswissenschaft; Bd. 1. Innsbrucker Ringvorlesungen zur Translationswissenschaft; 1)

## Periodicals

- Hassanein, Mahmoud. "Zarathustra als Wegweiser zu Renaissance: Skoposorientierte Untersuchung zum ersten arabischen Translat von Nietzsches Also Sprach Zarathustra." *Trapriori*: vol. 1, no. 1, 2009.
- Vermeer, Hans J. „Interview.“ *Trapriori*: vol. 1, no. 1, 2009.
- \_\_\_\_\_. „Text und Textem.“ *Textcontext*: **vol. 5, no. 2, 1990**.

## Thesis

- Siever, Holger. "Übersetzen und Interpretation: die Herausbildung der Übersetzungswissenschaft als eigenständige wissenschaftliche Disziplin im deutschen Sprachraum von 1960 bis 2000." (Thesis, Universität Leipzig, Philologische Fakultät, 2008).

## Document

- "Karlsruhe erklärt Wahlcomputer für verfassungswidrig." (Tagesschau, 31.3.2009), on the Web: <<http://www.tagesschau.de/inland/wahlcomputer128.html>>.